

بند جدول الأعمال:**ملخص:**

تمكين الشباب من الحصول على حقوقهم وصحتهم الجنسية والإنجابية من أولويات اتحاد IPPF الاستراتيجية. ومع اقترابنا من نهاية فترة الإطار الاستراتيجي الحالي، من المهم استخلاص أهم الدروس المستفادة ودراسة المبادرات الرئيسية لضمان إفساح الطريق أمام الشباب للقيادة والشراكة في جميع مجالات عمل اتحاد IPPF.

وتطرح هذه الورقة أمثلة على تطبيق الممارسات الجيدة في مشاركة الشباب الهادفة في جميع قطاعات الاتحاد، بما فيها دراسة حالة من الجمعية العضو في أوغندا (جمعية الصحة الإنجابية أوغندا (RHU)) التابعة لاتحاد IPPF. وأشارت أيضًا إلى الآراء المطروحة في إطار المراجعات والمشاورات التي جرت مع الشباب، فضلًا عن بعض المساهمات المخطط لها لتطبيق الدروس المستفادة وإحداث تحول ثقافي تنظمي يمكن الشباب من المشاركة على جميع المستويات؛ بما في ذلك السكرتاريا وحوكمة الجمعيات الأعضاء وإدارتها ووضع برامجها.

الإجراء المطلوب:

أن يحيط المجلس علمًا بهذا التقرير ويقدم آراءه في التدخلات المستقبلية لضمان تعزيز مشاركة الشباب الهادفة في اتحاد IPPF.

1. إشراك الشباب في اتحاد IPPF – نظرة عامة على التقدم المحرز حتى الآن

يُعتبر إطار عمل اتحاد IPPF الاستراتيجي (2016-2022) الشباب وحقوقهم وصحتهم الجنسية والإنجابية من الأولويات الأولى. وهذا الرأي تؤكدته خطة الأعمال التي حددت ثلاث مبادرات – تعزيز إمكانية الوصول إلى التثقيف الجنسي الشامل، وإنشاء صندوق مشروعات الشباب الاجتماعية وتعزيز القيادة الشبابية – وذلك كله بقيادة الجمعيات الأعضاء. ومع اقترابنا من انتهاء فترة الإطار الاستراتيجي، من المهم استخلاص أهم الدروس المستفادة على مدى السنوات الخمس الماضية وخصوصًا الاستراتيجيات لضمان إفساح الطريق والإنصات من أجل الشباب للقيادة والشراكة في جميع مجالات عمل اتحاد IPPF بما فيها عمليات الحوكمة وصنع القرارات.

تم تطوير العديد من الأدوات التي تدعم التزام اتحاد IPPF بنهج يركز على الشباب ونشرها على نطاق واسع داخليًا وخارجيًا. وفي عام 2017، أصدر اتحاد IPPF دليل 'Young People at the Centre' (الشباب في القلب) لضمان وضع الشباب في صميم تنفيذ الإطار الاستراتيجي للاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة (IPPF).

وبناءً على الدروس المستفادة من دليل "Young People at the Centre" (الشباب في القلب)، أنشأت الشبكة الأوروبية التابعة لاتحاد IPPF مجموعة أدوات YCA Toolkit استُخدمت في تعزيز ثقة وقدره الشباب والبالغين للتوسع في نطاق مشاركة الشباب والنهج الذي يركز على الشباب في الجمعيات الأعضاء. ونجحت أقاليم أخرى في تكييف مجموعة أدوات YCA سعيًا إلى تعزيز تركيزها على الشباب؛ وعلى وجه التحديد الوحدة التي تستهدف المديرين التنفيذيين وأعضاء مجلس الأمناء ومديري الموظفين وأي شخص في أي منظمة يشارك في تنسيق برامج الشباب.

وأطلق ممثلو الشباب، في الجمعية العامة في ديسمبر 2019، بيان اتحاد IPPF الجديد للشباب. ولخص البيان الردود في إطار استشارة مفتوحة عبر الإنترنت مع أكثر من 16,000 شاب من جميع أنحاء العالم، ما يبرز اهتمامات الشباب واحتياجاتهم بكل وضوح. والهدف من هذا البيان أن يكون وثيقة لحشد الشباب وتعزيز مشاركتهم والدعوة إلى "Nothing for Us Without Us" (من أجلنا كل شيء لنا).

وكانت مبادرة مشاركة الشباب الهادفة (MYP) أساسية أيضًا في نجاح البرامج التي نُفذت عالميًا وإقليميًا وفي العديد من الجمعيات الأعضاء. وكان محور مبادرة مشاركة الشباب الهادفة (MYP) هو تصميم وتنفيذ وتقييم المبادرات والشركاء المتكافئين في صنع القرار. ومن أمثلة ذلك شبكات الجمعيات الأعضاء وشبكات الشباب الإقليمية مثل حركات دعوة الشباب (YAMS) في إفريقيا أو شبكة توعية الشباب الجنسية من أجل أوروبا (YSAFE) في إقليم الشبكة الأوروبية.

- أما في بنين وجمهورية إفريقيا الوسطى، أدت أنشطة الدعوة رفيعة المستوى التي يقودها الشباب في إطار برنامج Jeunes S3 إلى إعطاء أولوية أفضل للحقوق والصحة الجنسية والإنجابية للشباب على مستوى المجتمع المحلي والمقاطعات، بما في ذلك قيام السلطات المحلية بتخصيص الميزانية من أجل الحقوق والصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين. وقد أتاحت هذه المبادرة سبيلًا لتعزيز مشاركة الشباب وشهدت مشاركة هادفة من 561 شابًا في تخطيط وتنفيذ وتقييم المشاريع في كلا البلدين. وبالإضافة إلى ذلك، دخلت حركات دعوة الشباب في إطار الجمعيات الأعضاء في إفريقيا في شراكة مع شبكة المراهقين والشباب الأفريقية (AfriYan) للدعوة إلى إعطاء الأولوية للشباب واحتياجاتهم في مجال الحقوق والصحة الجنسية والإنجابية أثناء الإغلاق بسبب كوفيد.
- من 2018 إلى 2020، وسعت الجمعيات الأعضاء في إقليم الشبكة الأوروبية نطاق عملها على تعزيز مشاركة الشباب والنهج التي تركز على الشباب. وبالرغم من قيود الوباء، اجتهد المشاركون في شبكة توعية الشباب الجنسية من أجل أوروبا (YSAFERs) (شبكة الشباب في إقليم الشبكة الأوروبية) خلال الأشهر القليلة الماضية، وعكفوا على تأليف وتسجيل سلسلة تجريبية من أول بودكاست على الإطلاق، واستكشفوا جوانب جنسانية مختلفة من خلال الفكرة المحورية للإيجابية الجنسية. وطورها الشباب من أجل الشباب. وعملت شبكة YSAFE أيضًا على مبادرة بناء القدرات في مجال الدعوة. وفي طاجيكستان، تلقى 26 عضوًا من مجموعة شباب الجمعيات الأعضاء تدريبات قدمها المشارك الأساسي لتعزيز مهاراتهم في مجال الدعوة. ولعب الشباب أيضًا دورًا في جهود الجمعيات الأعضاء للحصول على إذن من وزارة التربية والتعليم لإجراء جلسات تثقيف جنسي.
- ومن الأمثلة الأخرى منتدى الشباب الإقليمي الذي نظمته في يوليو 2019 إقليم شرق وجنوب شرق آسيا وأوقيانوسيا (ESEAOR) لمواجهة التحديات والفرص المتاحة للشباب في مجال الحقوق والصحة الجنسية والإنجابية في هذا الإقليم. أما في إقليم العالم العربي، تأسست شبكة إقليمية للشباب في يونيو 2020، بهدف تعزيز قيادة الشباب وقدراتهم على مستوى الإقليم. وتضم هذه الشبكة حديثة الإنشاء 30 قائدًا من القادة الشباب من جميع أنحاء الإقليم، وهم "أدوات التغيير" الناشطين في مجتمعاتهم المحلية والجمعيات الأعضاء. وتتكون الشبكة من شباب هم أعضاء في مجالس إدارة الجمعيات الأعضاء ويعقدون اجتماعات دورية (عن بعد) يناقش فيها الشباب القضايا المتعلقة بدورهم ومشاركتهم في جمعياتهم الأعضاء وغيرها من القضايا العامة المتعلقة بالحقوق والصحة الجنسية والإنجابية والشباب.

2. جمعية الصحة الإيجابية أوغندا (RHU): دراسة حالة لمشاركة الشباب الهادفة

وطبقت جمعية الصحة الإيجابية أوغندا (RHU) المبادئ الواردة في النهج المرتكز على الشباب (YCA) والبيان على النحو التالي:

أ) استراتيجية الحوكمة وإشراك الشباب

تخضع جمعية الصحة الإيجابية أوغندا (RHU) لهيئة تطوعية يقوم دستورها على نهج من القاعدة إلى القمة. وتشمل هيكلها الرئيسية (1) المجلس الوطني حيث يمثل الشباب 22 شخصًا (4 شباب)؛ (2) اللجنة التنفيذية الوطنية (NEC) المكونة من 9 أشخاص منهم 2 من الشباب؛ (3) لجنة البرامج والمالية؛ (4) اللجان التنفيذية الفرعية؛ و (5) حركة العمل الشبابي (YAM). وأنشئت هذه الهياكل في جميع الفروع الثمانية عشر، مع وجود ممثلين اثنين على الأقل للشباب في كل لجنة. وهذه الهياكل مسؤولة عن صياغة السياسات فضلًا عن توليها مهام الرقابة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن المساواة بين الجنسين إلزامية في جميع اللجان.

وحركة العمل الشبابي (YAM) لجنة حيوية تعمل كهيكل شامل يتألف من متطوعين شباب تتراوح أعمارهم بين 10 و 24 عامًا مسؤولين عن تنسيق الأنشطة الشبابية في مختلف فروع جمعية الصحة الإيجابية أوغندا (RHU). ويستطيع الشاب، كعضو، الوصول إلى خدمات مختلفة مثل التدريب والمشاركة في معسكرات الشباب، وما إلى ذلك. وتستثمر جمعية الصحة الإيجابية أوغندا (RHU) بنشاط في بناء قدرات الشباب في مجالات العمل الجماعي والمشاركة التعاونية والقيادة والإدارة. وتُجرى، كل ثلاث سنوات، انتخابات لشغل مناصب قيادية مختلفة في حركة العمل الشبابي (YAM) ويستطيع أي شاب الترشح لأي منصب وشغله بالانتخاب.

ب) البرامج والإدارة

يشرف قسم النوع الاجتماعي والشباب في جمعية الصحة الإنجابية أوغندا (RHU) على تعميم مشاركة الشباب ويرأسه مديرٌ يعمل مع موظفين شباب ومستشارين شباب في جميع فروع جمعية RHU المختلفة. ويدعم هذا الهيكل الإداري تدفق المعلومات من المتطوعين إلى الإدارة والعكس، ولعب دورًا فعالاً في ضمان اتخاذ قرارات فعالة تركز على الشباب في جمعية الصحة الإنجابية أوغندا (RHU).

ويشارك الشباب مشاركة مباشرة في دورة برامج جمعية RHU على النحو التالي:

- (1) **الأعضاء:** أقامت جمعية الصحة الإنجابية أوغندا (RHU) شراكات مع الجامعات والمدارس الثانوية ومنظمات الشباب لجذب الشباب كمترربين أو متطوعين أو مشاركين في حركة العمل الشبابي (YAM)، أو كأعضاء كاملين العضوية في فريق العمل.
- (2) **تخطيط البرامج وتعبئة الموارد:** يشارك الشباب في عمليات التخطيط المختلفة من المجتمع المحلي إلى العمليات المحلية والوطنية بما فيها تطوير البرامج السنوية والميزانية وخطط التنفيذ على مستوى الفرع. وتضع حركة العمل الشبابي (YAM) خطط عمل تحظى بدعم مباشر في إطار منحة جمعية الصحة الإنجابية أوغندا (RHU) الأساسية المؤسسية تحت بند "تعزيز خدمات المراهقين".
- (3) **التنفيذ والمراقبة:** يدعم الشباب تعليم الأقران أو توفير الأقران، ومؤخرًا برامج عن بعد تركز على نشر معلومات الحقوق والصحة الجنسية والإنجابية وتقديم الخدمات المباشرة. وتم إنشاء برامج رائدة لمشاريع الصحة المجتمعية وبناء قدرات الشباب وتجهيزهم لتوفير الأدوية الأساسية بما فيها وسائل منع الحمل قصيرة المفعول. وأنشأت جمعية الصحة الإنجابية أوغندا (RHU) لجانًا استشارية للشباب تتألف من متطوعين شباب وأعضاء حركة العمل الشبابي لتتبع تنفيذ البرامج مع تركيز خاص على ضمان تمركزها حول الشباب. ويُستعان بملاحظاتهم وتوصياتهم في اتخاذ القرارات التنظيمية.
- (4) **التواصل والدعوة:** يشارك الشباب في النهوض بأجندة الحقوق والصحة الجنسية والإنجابية بدعم جهود التواصل والدعوة في جمعية الصحة الإنجابية أوغندا (RHU). ويقومون بمبادرات توثيقية يقودها الشباب لأهم قضايا الحقوق والصحة الجنسية والإنجابية وينظمون فعاليات داخل مجتمعاتهم المحلية. وبالإضافة إلى ذلك، تم تدريب الشباب على المساءلة الاجتماعية التي يقودها الشباب حيث يحاسبون المسؤولين مباشرة لاتخاذ إجراءات تهدف إلى تحسين الحقوق والصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين بما في ذلك صياغة السياسات أو إدارة عمليات البرامج.

ومن أهم الدروس المستفادة من عمل جمعية RHU في برامج مشاركة الشباب الهادفة:

- (1) مواصلة بناء قدرات الموظفين في شراكة تجمع بين الشباب والبالغين تُعد أمرًا بالغ الأهمية لدعم مشاركة الشباب الهادفة: تتعرض جمعية RHU، كغيرها من المنظمات الأخرى تمامًا، لدوران الموظفين بينما تعتمد أيضًا على الموظفين ذوي الخبرات المهنية المختلفة. وهذا يستدعي، بطبيعة الحال، مواصلة بناء القدرات بانتظام بين الموظفين في شراكة تجمع بين الشباب والبالغين كوسيلة لتعزيز العلاقات المفتوحة والمحترمة والتفاعل مع الشباب.
- (2) تحقيق مشاركة الشباب الهادفة مع تمثيل مناسب للجنسين يتطلب جهودًا مدروسة: لقد تعلمت جمعية RHU بمرور الوقت أن تحقيق مشاركة الشباب الهادفة في عملياتها يتطلب عملاً هادفًا بما في ذلك صياغة سياسات عادلة للشباب، وتخصيص الموارد العامة، وتخصيص الموارد البشرية لرصد وتتبع الأداء المؤسسي بالنسبة لمؤشرات الشباب وبناء القدرات بدلاً من تركها تحدث بشكل طبيعي.
- (3) الشباب قادرون على حسن الأداء إذا تم تمكينهم ووضع الثقة فيهم ومنحهم الفرصة: وأدركت الجمعية العضو في جميع عملياتها أن الشباب قادرون على حسن الأداء بمجرد بناء قدراتهم، ووضع الثقة فيهم ومنحهم مساحة لتنفيذ أفكارهم. وظهر هذا بوضوح عندما أتيحت للشباب فرصة تصميم بعض مشاريع اتحاد IPPF وقيادة تنفيذها بفعالية. ومن الأهمية بمكان أن نتعرف على احتياجاتهم ووجهات نظرهم والأخذ بها. ونتيجة لمشاركة الشباب في جمعية RHU، أصبحت تدخلات الجمعيات الأعضاء أكثر ملاءمة وقبولاً واستدامةً على المدى الطويل. كما أنها ملائمة ثقافيًا وأكثر ديناميكية في تلبية تطلعاتهم.
- (4) الشباب ليسوا متجانسين. تعتمد الطريقة التي نستطيع بها إشراك الشباب إلى حد كبير على مستويات انخراطهم ومستوى تعليمهم وطموحاتهم وقيمهم ودوافعهم، فضلاً عن مستوى التنشئة الاجتماعية بين الجنسين. وهذا بدوره يؤثر على أنسب طريقة لتصميم التدخلات وتنفيذها.
- (5) يُعد النوع الاجتماعي والعمر واعتبارات نقاط الضعف الأخرى مهمة في مشاركة الشباب الهادفة: من الأهمية بمكان الاعتراف بتأثير ودور النوع الاجتماعي والعمر بالإضافة إلى نقاط الضعف المحتملة الأخرى على التدخلات، ويجب أخذهم في الاعتبار لإنجاح أي تدخل.
- (6) الشراكات مع منظمات المجتمع المدني ذات التفكير المشابه، والمنظمات المجتمعية التي يقودها الشباب، والحكومة وشركاء التنمية ضرورية لتحقيق الاستدامة.

3. اتحاد IPPF كمنظمة تركز على الشباب – ما هي الوجهة التالية؟

أوضحنا في الأقسام السابقة من هذه الورقة حجم الجهود التي بُذلت في مختلف قطاعات اتحاد IPPF لتعزيز مشاركة الشباب الهادفة؛ والجمعيات الأعضاء، مثل جمعية الصحة الإنجابية أوغندا (RHU)، وتُظهر بوضوح ما يمكن تحقيقه بالالتزام التنظيمي القوي. ومع ذلك، لم نتمكن بعد من إدراج هذه الخبرات والتجارب معًا في نهج واحد متماسك على مستوى الاتحاد؛ والاستفادة منها في خلق تحول ثقافي حقيقي يمكن الشباب من المشاركة على جميع المستويات بما فيها السكرتاريا وإدارة الجمعيات الأعضاء والحوكمة.

وفي عام 2019، تم تعيين [مستشار مستقل](#) لمراجعة وتيرة تقدم اتحاد IPPF الحالية نحو تحقيق نهج يركز على الشباب، استنادًا إلى إطار اتحاد IPPF "الشباب في القلب" الذي يوجد في صميم تنفيذ الإطار الاستراتيجي للاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة (IPPF). وشمل هذا زيارات ميدانية لمكتبين من مكاتب اتحاد IPPF – في لندن وإقليم شرق وجنوب شرق آسيا وأوقيانوسيا (ESEAOR). وباختصار، خلصت المراجعة إلى الآتي:

"أحرز اتحاد IPPF تقدمًا ملحوظًا في نشر النهج المرتكز على الشباب (YCA) – خصوصًا فيما يتعلق باللغة والمعرفة الواسعة الانتشار عن سياسة اتحاد IPPF بشأن تمثيل الشباب في مجالس الإدارة. ومع ذلك، هناك حاجة إلى دعم انتقالي واعتراف بالموظفين/المتطوعين الشباب عند تجاوزهم 25 عامًا من العمر للتأكد من عدم شعورهم بأنهم عفا عليهم الزمن. وهذا قد يمهّد الطريق لبرنامج توجيهي مباشر و/أو رسمي أكثر. وهناك حاجة إلى إعطاء الأولوية لتنفيذ النهج المرتكز على الشباب (YCA) من حيث الاستثمار بالموارد المالية والبشرية".

ومن التوصيات المطروحة الأخرى تسهيل الوصول إلى إطار عمل النهج المرتكز على الشباب (YCA)، ليعرف العديد من الموظفين والمتطوعين كيف يجيبون على السؤال "كيف يُطبّق هذا على عملي؟". وينبغي تعزيز هذا الجانب، من الموارد البشرية إلى البرامج.

ومن أهم التدخلات/المبادرات المخطط لها:

منتديات الشباب

دارت مناقشات مستمرة في عام 2020 حول منتديات الشباب وعلاقتها بالمنتديات الإقليمية. وطرح الشباب آراء كثيرة سلطت الضوء على الطلبات الآتية:

- مساحة جماعية يقودها الشباب في هيكل الحوكمة الجديد لاتحاد IPPF؛
- مشاركة هادفة في التوجهات والأولويات الإستراتيجية لاتحاد IPPF؛ و
- محاسبة اتحاد IPPF على الشباب وأولويات الشباب.

الحل 3.3 لخطة أعمال اتحاد IPPF – شبكات الشباب في اتحاد IPPF

الهدف من الحل 3، المبادرة 3 بناء شبكات شبابية يمولها اتحاد IPPF التي تُشرك الشباب في خلق بيئة داعمة للمشاركة الهادفة في البرامج والدعوة وعمليات صنع القرار داخل الجمعيات الأعضاء وخارجها. وطُرح هذا العمل للعطاءات في عام 2019، ومُنحت جمعية FHOK قيادة هذا العمل

وبدأت جمعية FHOK، بين نوفمبر 2019 ومارس 2020، عملية إنشاء مركز مشاركة الشباب. ونظرًا لتعليق جمعية FHOK، وافق فريق قيادة المديرين (DLT) على أن تدعم الأموال الشبكات الحالية، بدلًا من طرح عطاءات جديدة، لتوحيد أعمالها في حركة شبابية ترسم الخطوط العريضة لقيادة الشباب في اتحاد IPPF. ويجري العمل حاليًا لتحديد آلية القيام بذلك، وسوف تُعقد مناقشة جماعية مركزة مع الشباب في أوائل مارس 2021 لضمان قيامهم بتصميم العملية بأكملها وقيادتها.

توظيف الشباب وتدريبهم والفرص المتاحة لهم

يجري التوظيف لمناصب قيادية عالمية للشباب، وبلغ عدد طلبات التقدم لها أكثر من 300 طلب، وسوف تُجرى المقابلات الشخصية في مارس 2021.

وقد بدأ العمل، في نطاق ما حددته خطة الأعمال وعملية الإصلاح، على تطوير برنامج تدريبي للشباب بما يتماشى مع نهج مشاركة الشباب المدنية (YCE) في مختلف قطاعات الاتحاد. وفي هذا الصدد، وُضعت وثائق للسياسات واختصاصات محددة للمتدربين الشباب في اتحاد IPPF، وُضعت برامج مهنية للشباب تهدف عمومًا إلى تمكينهم في مجال الحقوق والصحة الجنسية والإنجابية، والقيادة، والدعوة، والبرامج. وسوف تساهم في تحول الاتحاد إلى منظمة مستدامة بالكامل تركز على الشباب. وسوف تنطلق هذه المبادرة في مكتب أفريقيا الإقليمي وفي جمعيتين من الجمعيات الأعضاء في عام 2021.

وسوف يساعد العالم العربي أيضًا الجمعيات الأعضاء في وضع سياسات توظيف الشباب (بما فيها تدريب الشباب وكذلك الشركات مع الجامعات ومراكز البحوث)، لتطوير وحدة تدريبية بشأن تمكين الشباب وإشراكهم في الحوكمة التي تستهدف جميع متطوعي الجمعيات الأعضاء (بما في ذلك الشباب)، ولتعزيز مشاركة الشباب في منتديات اتحاد IPPF.